رايت بخط قاضي القضاة عز الدين بن جماعة قال وقفت على نسخة
تقليد من الخليفة المنصور ابو جعفر المستنصر بالله امير المومنين بخط
وزيره ابي الازهر احمد بن الناقد في رجب سنة نيف وعشرين وستماية
للملك الكامل • الحمد لله الذي اطمانت القلوب بذكره ووجب
على الخلايق جزيل حمده وشكره • ووسعت كل شي رحمته وظهرت في كل
امر حكمته ودل على وحدانيته بعجايب ما احكم صنعا وتدبيرا • وخلق
كل شي فقدره تقديرا احمده حمد الشاكرين نعماه التي لا تحصى عددا • وعالم
الغيب الذي لا يظهر على غيبه احدا • لا معقب لحكمه في الابرام والنقض
ولا يوده حفظ السموات والارض • تعالى ان يحيط به الضمير • وجل
ان يبلغ وصفه البيان والتفسير • ليس كمثله شي وهو السميع البصير
واحمد الله الذي ارسل محمدا صلى الله عليه وسلم بالحق بشيرا ونذيرا •
وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا • وانتعش هاد بالخلق • واوضح
به مناهج الرشد وسبل الحق • واصطفاه من اشرف الانساب واعز
القبايل • وجعله اعظم الشفعا واقرب الوسايل • فقذف صلى الله عليه
وسلم بالحق على الباطل وحمل الناس بشريعته على المحجة البيضا والسنن
العادل • حتى استقام اعوجاج كل زايغ • ورجع الى الحق كل حايد عنه
ومايل • وسجد لله كل شي تتفيوا ظلاله عن اليمين والشمايل صلى الله
عليه وعلى اله وصحبه الكرام الافاضل • صلاة مستمرة بالغدوات
والاصايل • خصوصا على عمه وصنو ابيه العباس بن عبد المطلب
الذي اشتهرت مناقبه في المجامع والمحافل • ودرت ببركة استسقايه
اخلاف السحب الهواطل • وفاز من تنصيص الرسول صلى الله عليه وسلم
في الخلافة المعظمة بما لم يفز به احد من الاوايل • والحمد لله الذي حاز
مواريث النبوة والامامه • ووفر من جزيل الاقسام من الفضل والكرامه
لعبده وخليفته • ووارث نبيه ومحيي شريعته وسنته • ولما
وفق الله نصير الدين محمد بن سيف الدين ابي بكر بن ايوب من الطاعة
المشهورة • والخدم المشكورة • انعم عليه بتقليد شريف امامي فقلده
على خيرة الله الرعاية والصلاة واعمال الحرب والمعادن والاحداث
والخراج والضياع والصدقات والجوالي وساير وجوه الجبايات والقرض
والعطا والنفقة في الاوليا والمظالم والحسبة في بلاده وما يفتحه
ويستولي عليه من بلاد الفرنج الملاعين وبلاد من تبرز اليه الاوامر
الشريفة بقصده من المارقين عن الاجماع المنعقد بين علما المسلمين

ومنه

ومنه امره بتقوى الله تعالى التي هي الجنة الواقيه • والنعمة
الباقيه • والملجا المنيع • والعماد الرفيع • والذخيرة النافعة في السر
والنجوى • والجدوة المقتبسة من قوله تعالى وتزودوا فان خير
الزاد التقوى • وان يدرع شعارها في جميع الاقوال • ويهتدي بانوارها
من مشكلات الامور والاحوال • وان يعمل بها سرا وجهرا • ويشرح لتلقيها
بوجودها الواجبة صدرا • قال الله تعالى ومن يتق الله يكفر عنه سيئاته
ويعظم له اجرا • وامره بتلاوة كتاب الله تعالى متدبرا غوامض عجايبه
سالكا سبيل الرشاد والهداية في العمل به وان يجعله مثالا يتبعه
ويقتفيه • ودليلا يهتدي بمراشده الواضحة في اوامره ونواهيه •
فانه الثقل الاعظم • وسبب الله المحكم والدليل الذي يهدي للتي هي
اقوم ضرب الله فيه لعباده جوامع الامثال وبين لهم بهداه مسالك
الرشد والضلال • وفرق بدلايله الواضحة وشواهده الصادقة بين الحرام
والحلال • فقال عز من قايل هذا وليذكر اولوا الالباب • وامره بالمحافظة على
مفروض الصلوات • والدخول فيها على اكمل هيئة من قوانين الخشوع والاخبات
وان يكون نظره في موضع سجوده من الارض • وان يمثل لنفسه في ذلك
موقفه بين يدي الله تعالى يوم العرض • قال تعالى والذين هم في
صلاتهم خاشعون • وقال سبحانه ان الصلاة كانت على المومنين كتابا
موقوتا • وان لا يشتغل بشاغل عن ادا فروضها الواجبة • ولا يلهو
بسبب عن اقامة سننها الراتبة فانها عماد الدين التي سمت اعاليه
ومهاد الشرع الذي رست قواعده ومبانيه • قال الله تعالى حافظوا على
الصلوات والصلاة الوسطى وقوموا لله قانتين • وقال تعالى ان الصلاة
تنهى عن الفحشا والمنكر • وامره ان يسعى الى صلاة الجمع والاعياد
ويقوم في ذلك بما فرضه الله عليه وعلى العباد • وان يتوجه الى المساجد
والجوامع متواضعا • ويبرز الى المصليات الضاحية في الاعياد
خاشعا وان يحافظ في تشييد قواعد الاسلام على الواجب والمندوب
ويعظم باعتماده ذلك شعاير الله التي هي من تقوى القلوب • وان يشمل
بوافر اهتمامه واعتنايه • وكمال نظره وارعايه • بيوت الله التي هي
محال البركات • ومواطن العبادات • والمساجد التي تاكد في تعظيمها
واجلالها حكمه • والبيوت التي اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه •
وان يرتب لها من الخدم من ينتدب لازالة ادناسها ويتصدى لاذكا
مصابيحها في الظلام وايناسها • ويقوم لها بما تحتاج اليه من اسباب

Copyright © King Saud University